أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي

The importance of previous studies in scientific research

وسيلة زروالي[1]*

[1] جامعة أم البواقي (االجزائر)

تاريخ الاستلام : 2021/07/29 ؛ تاريخ القبول : 2021/09/15

ملخص الدراسة:

تحتل الدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، لذلك هدفت هذه الدراسة الى تقصي أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي، من خلال استعراض المفهوم، الغرض من مراجعة الدراسات السابقة، توظيف الدراسات السابقة، مصادر الدراسات السابقة، الأخطاء الشائعة في عرض الدراسات السابقة، تلخيص ومناقشة الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: **أهمية؛ الدراسات السابقة؛ البحث العلمي**.

Abstract:

Previous studies occupy great importance in scientific research, so this study aimed to investigate the importance of previous studies in scientific research, by reviewing the concept, the purpose of reviewing previous studies, employing previous studies, sources of previous studies, common mistakes in presenting previous studies, summarizing and discussing Previous studies

Keywords: importance; Previous studies; Scientific Research

. مقدمة:

تتمثل الدراسات السابقة في الدراسات والبحوث ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يقوم الباحث ببحثها يقول **"فان دالين" (1997، ص 149)**: إن استعراض البحوث السابقة وكل ما كتب بمهارة فنية عالية يعد عملا مجهدا ولكنه خبرة مجزية، انه يزود الباحث ليس فقط بالإلهام لكي يقوم بدراسة من الدراسات، ولكن يزوده أيضا بالعون اللازم لكي يضع أساسا سليما لبحثه ككل. فمن الساعات التي يقضيها في المكتبة يتعلم ما الذي اكتشف الآخرون بالفعل في ميدانه، ويلاحظ الثغرات في المعرفة، والنتائج المتضاربة، ويتوصل إلى البحوث المطلوبة كذلك فإن دراسة أعمال غيره من الباحثين يوقفه على طريق التصدي لمشكلة من المشكلات، وعلى الحقائق والمفاهيم والنظريات وقوائم المراجع التي قد تثبت فائدتها بالنسبة لبحثه، وإذ يقوم بفحص نواحي القوة والضعف في كثير من تقارير البحوث فإن ذلك يمنعه من أن يتورط في بعض المزالق الإجرائية التي وقع فيها سابقوه، فهو يتعلم أن يتجنب تكرار ما قام به الآخرون دون فائدة، وأن يمتنع عن استخدام الأساليب التي ثبت عدم جدواها.

ولما كان الاستعراض العميق والناقد للبحوث والدراسات السابقة يمكن أن يساعد الباحث على زيادة كفاية عمله وتحسين نوعيته، فإن عليه أن يبذل كل جديد حتى يتقن هذا الفن.

ولذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي.

2. مفهوم الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة لموضوع البحث هي الدراسات السابقة ذات القيمة العلمية التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث أو موضوعًا مقاربا له، مما تم نشره، ومن أمثلتها:

1) الدراسة التي تناولت الموضوع من جانب آخر أو بمنهج آخر أو بإطار زمني أو مكاني مختلف سواء أكانت الدراسة في التخصص (الإطار النظري العام) أو في التخصصات الأخرى

2) الدراسات التي تضمنت الموضوع ذاته ضمنا حيث أفردت للموضوع فصلا مستقلا أو أكثر

والدراسات السابقة قد رد بعبارات عدة منها: البحوث ذات العلاقة، مراجعة الأدب، الأدب ذو العلاقة.

(المحمدي، دت، ص 4)

3. الغرض من مراجعة الدراسات السابقة:

1) تحديد المشكلة:

بالمراجعة المكثفة للبحوث السابقة يصبح الباحث على ألفة كبيرة بالأعمال الرئيسية التي تبحث في موضوع ما وبدرجة اتساع هذا الموضوع وعمقه، مما يساعد الباحث أن يجعل المشكلة البحثية أكثر تحديدا، وقابلية للدراسة وعلى توضيح مفاهيم البحث وتحويلها إلى تعريفات إجرائية، وعلى صياغة الفروض التي تعالج العلاقات بين المتغيرات وتزود الدراسة بالاتجاهات التي تحدد السير.

وهناك أربعة مواضع من الدراسات السابقة يمكن للباحث أن يختار منها مشكلة بحثية وهي:

أ) **الفصل الأول من الرسالة:** عندما يستعرض الباحث مشكلة بحثه، ويتحدث عن مشكلات عديدة حولها فتأمل ما تناولته الدراسات السابقة، وما أغفلته من نقاط، يجعله يتناول إحداها بالدراسة.

ب) **نتائج البحث:** إيجابا أو سلبا سواء أثبتت فرضيات الدراسة أو لا؛ فالنتائج في حد ذاتها تحتاج إلى إضافة.

ج) **توصيات البحث:** جميع توصيات البحوث هي نقاط للبحث. كيف تنفذ هذه البحوث وتحول إلى اجراءات بحثية.

د) **مقترحات البحوث:** باختيار واحدة من مقترحات البحوث ودراستها. **(الخولي ، 2010 ، ص4)**

2) وضع الدراسة في منظور تاريخي:

من النادر أن يضيف بحث لم يستطع صاحبه ربطه بالمعرفة القائمة إضافات مهمة لمجال التخصص؛ ولذلك فإن مراجعة البحوث السابقة تمكن الباحث من ربط دراسته بالمعرفة المتراكمة في مجال تخصصه مما يمكن تحديد كيف يمكن للدراسة التي يقوم بها من أن تضيف للمعرفة إضافات ذات معنى.

3) فهم الباحث لما يوجد في المجال من تناقضات:

تساعد نتائج البحوث السابقة الباحث على فهم أسباب ما تزخر به نتائج البحوث السابقة عادة من متناقضات فيما بينها، وقد ترجع هذه التناقضات إلى اختلاف أسلوب الباحثين في معالجة مشكلاتهم، أو إلى اختلاف الأدوات التي استخدموها، أو مناهج البحث المتبعة، أو أساليب البحث التي عالجوا بها بياناتهم؛ مما قد يزود الباحث بفهم عميق لما يدور في مجال تخصصه.

4) تجنب التكرار غير المقصود وغير الضروري:

تمكن مراجعة البحوث السابقة من تجنب التكرار غير المقصود وقد يتعمد الباحث دراسة مشكلة سبق بحثها لأهداف يقصدها.

5) **المساعدة على معرفة أي مناهج البحث أكثر فائدة:**

يزداد الباحث فهماً كلما توغل في مراجعة البحوث السابقة المتوفرة في المصادر المختلفة وبالفحص الدقيق للبحوث الجيدة يكتشف الباحث الطرق الصحيحة التي يسلكها في بحثه.

6) **اختيار المقاييس والطرق المناسبة:**

تساعد مراجعة البحوث السابقة على تقويم طرق البحث والمقاييس المستخدمة، وهذا يساعد على فهم أعمق لطرق بحث أفضل وأكثر فاعلية.

7) **ربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة:**

عند تحليل النتائج ومناقشتها فإن الباحث يقارن بين نتائجه ونتائج البحوث السابقة التي عالجت ذات المشكلة، وبذلك يتبين أوجه الشبه والاختلاف بين نتائج البحث وما سبقه من نتائج.

(أبو علام، 2005، ص 98)

4. مصادر البحوث السابقة

يتمكن الطالب من الحصول على الدراسات السابقة في موضوعه من خلال سؤال المهتمين من أهل الاختصاص، والنظر في الفهارس، واتصاله بالجامعات، ومراكز البحث العلمي، ودور النشر، وسائر الجهات ذات العلاقة، والبحث في شبكة المعلومات.

ومن أنواع المصادر التي يرجع إليها الباحث ما يلي:

1) **مصادر أساسية:** وهي مراجع علمية تفهرس أو تلخص المقالات والكتب والرسائل مثال في مجال البحث التربوي:

1) ERIC.
2) PSYCHOLOGICAL ABSTRACTS
3) CURRENT BIBLIOGRPAPHICAL SOURCES IN EDUCATION (UNESCO).
4) RESOURCES IN EDUCATION

2) **مصادر أولية:** وهي مراجع تحتوي على المقالات الأصلية أو تقارير البحوث والدراسات التفصيلية منها:

- **الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه)** .

- **المجلات العلمية المتخصصة:** وهي مجلات دورية تصدر عن هيئة بحثية معتمدة مثل الكليات المتخصصة والمراكز البحثية، وفى الغالب تكون هذه المجلات محكمة أي يتم تحكيمها من متخصصين.

- **الدوريات العلمية** :وهي دوريات تقوم بتجميع البحوث العلمية المنشورة سواء كانت رسائل علمية أو بحوث أو تقارير.

- **المؤتمرات العلمية:** وهي المؤتمرات التي تتم في مجال التخصص وتطرح قضية بحثية ويتم في هذ المؤتمر نشر البحوث التي شارك بها الباحثون في المؤتمر.

3) **مصادر ثانوية:** مصادر التي تلخص أو تراجع ما نشر في المراجع الأولية. **(أبو علام ، 2005، ص 87)**

5. توظيف الدراسات السابقة:

هناك مدرستان في مناهج البحث إزاء التعامل مع الدراسات السابقة:

المدرسة الأولى: ترى أن يتم إجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة وعرض ملخصا لذلك يبرز الباحث من خلاله موقع بحثه منها.

أما المدرسة الثانية: فترى توظيف هذه الدراسات في مراحل الدراسة، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة ليستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه، وهناك دراسات توضع في الإطار النظري للبحث ، وأخرى يُستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

ويفضل الاستفادة من المدرستين عند عرض الباحث للدراسات السابقة. وأيا كانت الطريقة التي سيتبعها الباحث فلابد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديد.

(سلامة، دت، ص 6)

6. شروط اختيار الدراسات السابقة:

1) الاطلاع على الدراسات السابقة من مصادرها الأولية، وتجنب المصادر الثانوية، أو الاكتفاء بمصدر وحيد بشكل رئيسي، يتكرر ذكره في فصل الدراسات السابقة كثيرا دون غيره.
2) تجنب الدراسات السابقة غير المنشورة في دوريات أو مجلات محكمة وذات سمعة علمية معترف بها من خلال أخذ الوقت الكافي في البحث من خلال مصادر المعلومات المختلفة، وعدم الاكتفاء بمصدر وحيد متوفر بسهولة وبمتناول الباحث.
3) الابتعاد عن الدراسات السابقة العامة التي لا ترتبط مباشرة بإشكالية البحث .
4) الابتعاد عن العرض المفصل والمطول لهذه الدراسات المختارة .
5) تجنب النقد غير المؤسس والتقييم المبالغ فيه لمضامين ونتائج هذه الدراسات .
6) الابتعاد عن الدراسات السابقة القديمة .

7.الأخطاء الشائعة في عرض الدراسات السابقة:

1) لا يتم ربط نتائج الدراسات والبحوث السابقة بشكل واضح مع نتائج البحث الحالي.
2) قبول نتائج البحوث السابقة على أنها مصدقة ولا تقبل النقد، ودون مراجعة لمحتويات البحث من حيث تصميم وتحليل بياناته، أو الاستنتاجات التي تم التوصل لها.
3) إغفال بيان منهجية البحث، وأسلوب جمع البيانات المتبع في البحوث السابقة.
4) تضمين النتائج الرقمية الإحصائية دون تمحيصها، واستخلاص معلومات هامة منها
5) لا يتم مناقشة التناقض في وجهات النظر السابقة، وعدم بيان أوجه الاختلاف بينها وإظهار رأي الباحث في ذلك.

6) عرض وتلخيص الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها كاملة، في حين يجب أن يكون التركيز فقط على ما له علاقة بموضوع البحث.

7) البحث عن الدراسات السابقة التي تتناول جميع متغيرات الدراسة في آن واحد فقط، وبالتالي تظهر الدراسة وكأنها تكرار لما سبق.

8) أن يشير الباحث لعدم وجود دراسات عربية، أو حتى التعميم لأكثر من ذلك بعدم وجود دراسات في نفس المجال، وهو لم يقم بالبحث في أوعية معلومات مختلفة، واكتفى بما هو متوفر بين يديه من مكتبات قريبة أو محركات بحث الكترونية مجانية.

9) عدم الاحتفاظ بيانات خاصة بمصدر الدراسة السابقة وتوثيقها؛ مما يسبب مشكلة عند إتمام الدراسة.

(عبد الفتاح، 2011، ص 16 –17)

10) أن يركز الباحث على نتائج الدراسات السابقة دون التعمق في فهم وتحليل منهج البحث والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

11) يتصور الباحث أحيانا أن ما قراءه من أدبيات وما راجعه من بحوث في مرحلة إعداد خطة البحث يمثل خلفية علمية كافية فلا يبذل جهدا في العثور على المزيد من المراجع الأفضل والأحدث والأكثر ارتباطا.

12) قد يجمع الباحث كل ما يرتبط ببحثه من بحوث و دراسات و نظريات عل أساس أنه يجمع كل ذلك ليضعه في فصل مستقل بعنوان الدراسات السابقة، وهذا خطأ كبير و سوء فهم لهدف تجميع الأدبيات، فيقوم الباحث بهذا و كأنه مكلف بعمل أرشيف لما كتب حول موضوع بحثه. (**كوجك، 2003 ، ص 16**)

13) سرعة إجراء مراجعة الدراسات السابقة الأمر الذي يتجاوز البحث نتيجته بعض المعلومات الهامة لبحثه، أو يؤدي به لبحث مشكلة مطروحة للتو.

14) عدم قدرة الطلبة على تصنيف الدراسات السابقة وفق معايير معينة، حتى يمكن تنظيمها بطريقة تسهل من معرفة المداخل التي تناولتها، والأسس التي اعتمدت عليها، والمتغيرات التي أخذتها في الاعتبار، ثم التمييز بين تلك الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

15) عدم إشارة الباحث للعلاقة بين بحثه وبين البحوث والدراسات السابقة.

16) البحوث والدراسات السابقة عامة، ولا ترتبط مباشرة بمشكلة البحث.

(التودري، 2012 ، ص 129 –130)

8. تصنيف الدراسات السابقة عند عرضها:

من أكثر التصنيفات شيوعا في عرض الدراسات السابقة ما يلي:

1) التصنيف الكرونولوجي (الزمني) :

في هذه الحالة تكون جمع الدراسات السابقة ومناقشتها بناء على تاريخ النشر، وتوضيح مدى التطور في الموضوع من خلال مدة زمنية، ربما تكون مفيدة في موضوعات معينة مثل التطور التاريخي لنظرية معينة، اذ يكون

تركيز النقاش هنا على أهم المنظرين لتلك النظرية، والاسهامات التي قاموا بها، ومدى الاختلاف بين بعضهم، وكيف أثرت النظرية في النظريات الأخرى. (**عباس، شهاب، 2018، ص 105**)

2) **التصنيف حسب المتغيرات الأساسية** للبحث مثلا في دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي تقسم الدراسات السابقة الى:

- دراسات تناولت متغير الذكاء الروحي:
- دراسات تناولت الالتزام الديني :

3) **حسب اللغة:**

- الدراسات العربية:
- الدراسات الأجنبية:

4) **حسب تساؤلات و/أو فرضيات الدراسة.**

5) أو حسب درجة قربها من البحث من الأقرب إلى الأبعد.

6) حسب نتائج هذه الدراسات المؤيدة والمعارضة والمحايدة من الدراسة الحالية.

9. تلخيص الدراسات السابقة:

أهمية ذكر ملخص للدراسات السابقة وتقديم تحليل نقدي لها:

1) التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار، لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب عينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية.

2) صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على:

- الموضوعات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة
- أو على الموضوعات التي لم تركز عليها.
- أو على الموضوعات التي ركزت عليها ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة.

ج) استفادة الباحث من تجارب السابقين، وخاصة إذا تم تناول المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة، الأمر الذي يُمكن الباحث من المقارنة.

د) الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها. (**درويش ، 2018 ، ص 244**)

ويتم كتابة ملخص الدراسات السابقة بتناول النقاط الرئيسية التالية :

1) اسم الباحث أو الباحثين.

2) سنة النشر توضع بين قوسين كبيرين

3) هدف أو أهداف الدراسة.

4) العينة.

5) الأدوات المستخدمة.

6) أساليب المعالجة الإحصائية.

7) نتائج الدراسة. **(عبد الوارث، 2019 ، ص 50)**

مثال 1:

دراسة "قادري" (**2016**) جامعة وهران (الجزائر):بعنوان **إتجاهات الشباب نحو المسؤولية الإجتماعية**" هدفت الدراسة للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب حول المسؤولية الإجتماعية وفقا لمتغير الجنس ومتغير المستوى التعليمي ، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن وتم اختيار 130 شاب وشابة واعتمدت الباحثة على الإستبيان كأداة لجمع المعلومات توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب في وجهة نظرهم نحو المسؤولية الإجتماعية وفقا لمتغير الجنس ، كذلك وجود فروق بين استجابات الشباب نحو المسؤولية الإجتماعية وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي الجامعي

التعليق على الدراسات السابقة:

يشمل مناقشة الدراسات السابقة أو التعليق عليها عرض مقارنات بين الدراسات السابقة من حيث:

1) المجتمع الذي طبقت عليه

2) العينة.

3) الأدوات والاساليب الاحصائية

4) المتغيرات.

5) نتائج الدراسات.

6) توضيح الفرق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة.

7) اقناع القارئ بجدوى عمل الدراسة الحالية و عدم تكرارها. **(المحمدي، دت، ص 9)**

مثال :

من أطروحة الدكتوراه للباحثة زروالي وسيلة بعنوان علاقة الرضا عن التوجيه نحو التخصص الدراسي بكل من تقدير الذات والدافع المعرفي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث أمكن مناقشة هذه الدراسات أو التعليق عليها بالنظر إلى أهدافها وعيناتها وأدواتها ونتائجها كما يلي :

1) بالنسبة للأهداف:

هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على :

أ) الإتجاه نحو التخصص الدراسي أو المهن التي يؤهلها لهم التحاقهم، بتخصصات دراسية معينة كما في دراسات: **"مهدي وجابر ومطاوع" (1970)، "التويجري وسلامة" (1997)، "لال" (1999)، "رحمة" (2002)، "الجبوري والحمداني" (2007)**، و **"المحاميد" (2007)**.

ب) أسباب التحاق الطلبة بتخصصات دراسية معينة، أو العزوف عنها أو التحويل إلى تخصصات أخرى كما في دراسات:**"قاضي"(1984)، "النصر والسعود" (1994)، "الخرافي" (1995)، "أبوغالب" (2005)**.

ج) الرضا عن الدراسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، كما في دراسات **"الحطاب" (1976)، "الصفتي"(1980)،"جاري بيك"(1991)، "القاعود والطعاني"(1995)، "السادة والبوهمي" (1995)، "العميري" (1995)، "محمد" (2004). "هون وعمران ولي" (2011)**.

د) الرضا عن الحياة وعلاقته بالأداء الأكاديمي، كما في دراسات: **"شمناي ورقوسي"(2004)** و**"دوير"(2008)**

هـ) الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات، أو الدافع المعرفي، كما في دراسات : **"كوتينهو و ولوري"(1995)** و**"دوير"(1995)، "راي و إكسترميرا وبينا" (1995)**

و) الرضا عن الدراسة وعلاقته بمتغيرات أخرى، كما في دراسات **"العميري"(1995)**.

ز) واقع ممارسة التوجيه والإرشاد التربوي، كما في دراسات : **"كبداني" (1998)، "عليمات" (2004)**.

ح) علاقة تقدير الذات والدافع المعرفي بمتغيرات أخرى، كما في دراسات **"بنداري" (1987)، "صالح" (1988)**

.

وبالنظر في أهداف الدراسات السابقة، يتضح ندرة الدراسات (في حدود علم الباحثة) التي تناولت الرضا عن التوجيه نحو التخصص الدراسي، وعلاقته بمتغيري تقدير الذات والدافع المعرفي في البيئة العربية بشكل عام، وفي البيئة المحلية بشكل خاص؛ إذ اتجهت الأبحاث في البيئة العربية عموما إلى دراسة الرضا عن الدراسة أو الإتجاه نحو التخصصات الدراسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، أو بمتغيرات أخرى كالتكيف أو التوافق. أما في البيئة الأجنبية فإن الأبحاث اتجهت هي الأخرى إلى دراسة متغير الرضا عن الحياة بشكل عام، أين يعد الرضا الدراسي مكونا أساسيا من مقياس الرضا عن الحياة .

2) بالنسبة للعينة:

تنوعت عينات الدراسات السابقة طبقا للهدف من البحث، إلا أن معظمها قد طبق على طلبة المرحلة الجامعية، باستثناء دراسات **"الحطاب" (1976)، "وبنداري"(1988)، "سيفيتسي" (2010)** ؛ لذلك اختارت الباحثة عينتها من طلبة الجامعة، وأيضا لأن الدراسات التي أجريت على التوجيه في البيئة المحلية، أجريت على غير طلبة الجامعة، كما في دراسة **"كبداني" (1998)**.

3) بالنسبة للأدوات:

استخدمت معظم الدراسات السابقة التي تناولت متغير الرضا عن الدراسة أو الإتجاه نحو التخصصات الدراسية أدوات من تصميم الباحثين أصحاب الدراسات، باستثناء دراسة **"لال" (1999)** والذي استخدم فيها استبيان الرضا عن الدراسة من إعداد **"حسين بدر السادة "و" فاروق شوقي البوهمي"(1995)** ودراسة **"سهام الخطاب" (1976)**، حيث استخدمت مقياس الرضا عن المدرسة من إعداد " **فيليب جانسون** "

وقد استفادت الباحثة من مقياس الرضا عن الدراسة ل **"حسين بدر السادة" و" فاروق شوقي البوهمي"** في إعداد بعد الرضا عن التخصص الدراسي من استبيان الرضا عن التوجيه، كانت قد أعدته في دراسة سابقة.

(زروالي، 2003)

أما بالنسبة لقياس متغير تقدير الذات فإن معظم الدراسات بل وربما جميع الدراسات الأجنبية، قد استخدمت مقياس روزنبرغ ، لذلك فقد استفادت الباحثة من هذا المقياس في إعداد استبيان تقدير الذات.

أما بالنسبة لقياس التحصيل فقد استخدمت معظم الدراسات السابقة الدرجات التراكمية، أو المعدل الفصلي. وقد اتبعت الباحثة هذا الإجراء وحصلت على درجات تحصيل الطلاب عينة البحث من نتائج امتحانات السداسي الأول والسداسي الثاني للسنة الدراسية 2009 – 2010.

4) بالنسبة للنتائج:

أظهرت النتائج أن:

أ) هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرضا عن الدراسة أو الإتجاه نحو التخصص الدراسي والتحصيل الأكاديمي كما في دراسات : **"بيك"(1990)**، **"القاعود والطعاني"(1995)**، **"السادة والبوهمي"(1995)**، **"التويجري وسلامة"(1997)**، **"حسن" (2003)**، بينما أظهرت نتائج دراسات: **"العميري"(1995)**، و**"خضر"(1995)** وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا بين الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي، في حين أظهرت نتائج دراسة هون وعمران ولي أن الطلبة الأكثر رضا هم عرضة للحصول على معدل تراكمي أدنى من أولئك الذين هم أكثر رضا .

ب) مستوى رضا الإناث عن الدراسة أعلى من مستوى رضا الذكور، أو أن اتجاهات الإناث نحو تخصصاتهن الدراسية كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور. كما في دراسات **"مهدي وجابر ومطاوع" (1970)**، **"الصفتي" (1980)**، **"كرينكلتون وآخرون" (1987)**، **"النصر والسعود" (1994)**، **"السادة والبوهمي" (1995)**، **"المحاميد" (2007)**، بينما أظهرت نتائج دراسات أخرى، أنه لا أثر للجنس في مستوى الرضا أو الإتجاه نحو الدراسة، كما في دراسات: **"عليمات" (2004)**، **"الجبوري والحمداني" (2007)**.

ج) مستوى الرضا عن الدراسة أو الإتجاه نحو التخصص الدراسي أو المهنة، يختلف تبعا لمتغير التخصص أو نوع الدراسة، كما في دراسات: **"مهدي ومطاوع وجابر"(1970)**، **"الصفتي" (1980)**، **"قاضي" (1984)**. بينما أظهرت نتائج دراسات أخرى أن نوع الدراسة أو التخصص لا يؤثر في مستوى الرضا عن الدراسة، أو الإتجاه نحوها

كما في دراسات: "**النصر والسعود**" (**1994**)، "**السادة والبوهمي**" (**1995**)، "**لال**" (**1999**)، "**مجيد محمد**" (**2004**)، "**أبوغالب**" (**2005**).

وهذا يؤكد وجود تضارب بين نتائج هذه الدراسات؛ مما يستدعي وجود بحث يحاول الوصول إلى حل هذا التضارب، وهذا ما يحاوله البحث الحالي.

وبالتالي فقد استفادت الباحثة من منهجية الدراسات السابقة، في بناء الأدوات، واختيار العينة ومن تفسير نتائجها، في إثراء الجانب التطبيقي من البحث الحالي.

المراجع:

1. أبو علام، رجاء محمود.(2005). **منهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. التودري، عواد حسين(2012).**البحث العلمي وأخطائه الشائعة. جامعة أسيوط ، كلية التربية استرجع يوم 02/13 /2020 على الرابط https://www.researchgate.net/publication/277098389**.
3. الخولي، عبادة أحمد(2010). اتجاهات حديثة في البحث التربوي. مجلة كلية التربية بالسويس، (1)، 1 – 13.
4. درويش، محمود أحمد(2018).**مناهج البحث في العلوم الإنسانية** استرجع يوم 12 / 02 / 2020 على الرابط https://books.google.dz/books?id=
5. زروالي، وسيلة(2014) **علاقة الرضا عن التوجيه نحو التخصص الدراسي بكل من تقدير الذات والدافع المعرفي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)** . قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أم البواقي .
6. سلامة، عبد الرحيم أحمد(دس).**خطة البحث التربوي- عناصرها ، كيفية تناولها، تم الاطلاع يوم2021/4/16 على الرابط**http://data.over-blog-kiwi.com/0/57/11/80/201304/ob_256f8b9fbd45061b1497ae9084b808e1_plan-projet-education.pdf
7. عباس، جمال أحمد. وشهاب، مهى خالد(2018). **مناهج وأساليب البحث العلمي**. الطبعة1، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
8. عبد الفتاح، فيصل(2011)." تقييم جودة الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية". **ورقة عمل قدمت في إطار الملتقى العلمي الأول لكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول : تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة** المنعقد بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية 12 – 1 أكتوبر 2011 .
9. عبد الوارث، سمية علي(2011).**البحث التربوي والنفسي " دليل تصميم البحوث"**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
10. العدوالي، أمال(2019). **الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي(مع تصور لبرنامج إرشادي مقترح)**. مذكرة ماستر ، تحت اشراف د زروالي وسيلة. قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي.
11. فان دالين ، ديوبولد .(1997). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ترجمة محمد نبيل نوفل ، سليمان الخضري الشيخ ، وطلعت منصور . مراجعة سيد أحمد عثمان .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
12. كوجد، كوثر .(2003)**أخطاء شائعة في البحوث التربوية**. القاهرة: عالم الكتب.
13. المحمدي، عفاف(دس). **الدراسات السابقة ومناقشتها**. تم الاطلاع يوم13/4/ 2021 على الرابط https://ecsme.ksu.edu.sa/sites/ecsme.ksu.edu.sa/files/attach/hl62.pdf